رابعاً: خرافات و أخطاء كثيرة

مع أن الشياطين أرواح، إلا أن هذا (الإنجيل) المزيف يتحدث عنها كما لو كانت لها أجساد مادية، فينسب له الصفع باليدين على وجهه، والبصاق، والبكاء.

ويقـول في (الفصـل ٣٦:١٦) «**فمتـى سمـع الشيطـان ذلـك، يصفع وجهه بكلتـا يديـه**». أي أن يلطم نفسه!

والشـيطان ليس له يدان يصـفع بهما وجهه. وهو حينما يظهر ضـيقته وحزنه ويأسـه، لا يسـتخدم هذا الأسلوب الآدمي الجسداني.

كذلك في (الفصـل ٢٦:٣٥) يقول: «**وبصق الشيطان أثنـاء إنصرافه على كتلة التراب. فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب. فكان للانسان بسبب ذلك سره في بطنه**»

والشيطان ليس له بصاق. فالبصاق مادة، وهو روح!

كما أنه لا يجرؤ أن يفعل ذلك في حضرة الله، فيبصق على المادة التي يقول برنابا أن الله أعدها ليخلق منها الأنبياء وباقي البشر! وليس من الكرامة لرئيس الملائكة جبرائيل أن يرفع البصـاق بيده!، كذلك فإن تكوين سرّه للانسـان في بطنه أمر لا يتعلق مطلقاً ببصـاق الشـيطان! إنما هذا هوالموضـع الذي كان الجنين يرتبط به ببطن أمه، بما يعرف باسـم الحبل السري، كذلك فإنه يقول إن كتلة التراب هذه كان سـيخرج منها مئة و أربع و أربعون ألف نبي (٨:٣٥) ومن غير المعقول أن يكون لكل أولئك سرّة واحدة في كل بطونهم (موضـع رفع البصاق)

ومـن جهـة البـكاء، فإنـه يقول عـن الشـيطان في (الفصـل ١٤:٥٥): «**الحق أقـول لكـم إن الشيطان و المنبوذين مع الشيطان يبكون حينئذ، حتى أنه ليجري من عين الواحد منهم أكثر مما في الأردن**»

فمن أين لكل شيطان هذا القدر الهائل من الماء يجري من عينيه وهو يبكي، حتى ليزيد على مياه الأردن؟! بينما الشيطان روح..!!

خطأ آخر وقع فيه (إنجيل) برنابا، من جهة الثمرة المحرمة التي نهى الله أبانا آدم وحواء عن الأكل منها فهو يرى أن الثمرة المحرمة هي التفاح و الحنطة!

فقد ورد في (الفصل ٣٦:٣٩) «**إن الله قال لآدم وحواء أنظرا أني أعطيكما كل ثمر لتأكلا منه، خلا التفاح والحنطة**». ثم قال: «**إحذرا أن تأكلا شيئاً من هذه الأثمار. لأنكما تصيران نجسين.**» (٣٨،٣٧:٣٩)

كما ورد في (الفصـل ١٢:٤٠-١٨) : « **وضعت (الحية) الشيطان بجانب حواء، لأن آدم زوجها كان نائمـاً. فتمثـل الشيطان للمـرأة ملاكاً جميلاً وقال لها « لماذا لا تأكلان من هـذا التفاح وهذه الحنطة؟**»

أجابـت حـواء: قـال لنا إلهنـا إنّـا إذا أكلنا منها نصـير نجسين.. ولذلـك يطردنا من الجنـة. فأجاب الشيطـان «إنـه لم يقل الصدق. فيجب أن تعرفي أن الله شرير وحسود..ولذلك لا يحتمل أنداداً. ولكنه يستبعد كل أحد...»

ويبـدو هنا – حسـب رواية برنابـا – إنه لم تكن ثمرة واحدة محرمة بل «أثمـار»: تفاح وحنطة! فإن كان الأمر كذلك، فلماذا صرّح الله للبشر أن يأكلوا من هذه الثمار بعد طرد آدم وحواء من الجنة.؟!

وهذا التعليم البرنابي ألا يشـك الناس في أكل التفاح حالياً، لو كان تعليماً صـحيحاً؟! كما يشـككهم في أكل الحنطة الي هي عماد الخبز؟!

إن توراة موسـي النبي تقول إن الشـجرة المحرمة، كانت شجرة معرفة الخير والشر (تك ٣) التي لما أكل منها آدم وحواء فقدا بساطتهما الأولى.

والخرافة الأخرى في هذه القصة هي ما يعرف باسم «تفاحة آدم»!

إذ ورد في (٢٥:٤٠-٢٨) عـن حـواء إنه «**لما استيقظ زوجها، أخبرته بكل ما قالـه الشيطان. فتناول منها ما قدمته لها و أكل. وبينما كان الطعام نازلاً، ذكر كلام الله. فلذلك أراد أن يوقف الطعام، فوضع يده في حلقه، حيث كل انسان له علامة**»

فإن كان الأمر هكذا، فلماذا سـميت «تفاحة آدم» فقط، وليس «حنطة آدم»؟! وهل كان كل من آدم و حواء يأكل التفاح والحنطة معاً؟!

ومن الخرافات الأخرى في هذه القصة، ما يتعلق بعقوبة حواء!

فقد ورد في (الفصـل ١٩:٤١-٢١) إن الله قال لحواء «**وأنت التي أصغيت الشيطان، و أعطيت زوجك الطعام، تلبثين تحت تسلط الرجل الذي يعاملك كأمة....**»

ولم يـرد في الكتـاب المقدس إطلاقاً أن حواء تصـير عبدة لآدم. أو أن المرأة عموماً تصـير عبدة للرجل. إن خضـوعها لزوجها خضـوع المحبة، والاحترام لحفظ نظام الأسرة، شـيء. أما العبودية فشيء آخر لم يحكم به الرب على جنس المرأة...

ومن الخرافات الأخرى أيضاً في هذه القصة: عقوبة الحية

فقد ورد في (الفصـل ١٩:٤١-٢١) إن الله «**لما دعا الحية، دعا الملاك ميخائيل الذي يحمل سيف الله. وقـال: اطردوا أولاً من الجنة هذه الحية الخبيثة. ومتى صارت خارجاً، فاقطع قوائمها. فإذا أرادت أن تمشي، يجب أن تزحف**»

حقاً إنه ورد في سفر التكوين قول الله للحية على بطنك تسعين، وتراباً تأكلين. ولكن ذلك لم يكن عن طريق

– أيضاً من الأسلوب غير المعقول ما ورد في (الفصل ٢:٣٦) «**حينئذ قال يسوع: الحق أقول لكم إن من لا يصلي، فهو أشّر من الشيطان**»

وطبعاً هذا كلام غير مقبول، لأنه لا يوجد من بين جميع المخلوقات من هو أشّر من الشيطان. أما من جهة مقارنته بمن لا يصلي. فالشيطان أيضاً لا يصلي. وهنا يتشابه مع الذي لا يصلي، مع فارق كبير: وهو أن الانسان الذي لا يصلي، ربما ذلك يكون ذلك على مشغولية أو كسل، مع وجود الإيمان في قلبه... أما الشيطان فهو مقاوم لعمل الله ولكل طريق روحي، وهو يحاول أن يغري البشر أن يبعدوا عن الله، وهو مخترع للبدع والضلالات وكل الشكوك، وهو السبب في اسقاط كثيرين من الملائكة معه.... فهل بعد كل هذا يكون أقل شراً ممن لا يصلي؟!

أيضاً كلام برنابا عن بر المختون يدل على أنه كان يهودياً

فهو يقول في (الفصل ٢:٢٢) علي لسان يسوع: «**الحق أقول لكم إن الكلب أفضل من رجل غير مختون**»!! وهذه عبارة رديئة لا تحتاج منا الى تعليق

كما ورد أيضاً في (الفصل ١٧:٢٣): «**ثم قال يسوع: دعوا الخوف الذي لم يقطع غرلته، لأنه محروم من الفردوس**»!

ومن خرافته إن الله مسخ أناساً حيوانات في زمن موسى!

فقد ورد في(الفصل ٦،٥:٢٧): «**ثم قال يسوع: ألا تعلمون أن الله في زمن موسى مسخ أناساً كثيرين في مصر حيوانات مخوفة، لأنهم ضحكوا واستهزأوا بالآخرين**»

وواضح أنه لم يرد شيء من هذا في كل توراة موسى...كما أن العقوبة التي يوردها هنا هي أصعب بكثير من الذنب. فهل مجرد الاستهزاء بالآخرين، توجب عقوبة لمقترف هذه الخطية أن يمسخ حيواناً مخوفاً؟! ويحدث هذا لكثيرين!

ومن اللامعقول أيضاً في (إنجيل) برنابا، ما يتعلق باليوبيل فقد ورد في (الفصل ١٨:٨٣) على لسان «يسوع»: «**سيأتي بعدي مسيا، المرسل من الله لكل العالم، الذي لآجله خلق الله العالم... حتى أن سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مئة سنة، سيجعلها مسيا كل سنة في كل مكان**»!

وطبعاً لم يحدث إطلاقاً – ونحن في نهاية القرن العشرين – أن اليوبيل أصبح يحتفل به كل سنة في كل مكان!!

كان اليوبيل أيام موسى النبي يحتفل به كل خمسين سنة (لا ١١:١٥). وتحول الاحتفال به كل مائة سنة

في عام ١٣٠٠م على يد أحد بابوات الكاثوليك. وقول برنابا عن سنة اليوبيل «**التي تجيء الآن كل مائة سنة**»، تدل على أن كتابة هذا (الانجيل) المزيف، كانت بعد بداية القرن الرابع عشر...

من خرافات هذا الكتاب المزيف أيضاً إتهامه للسيد المسيح بإنه سحر يهوذا الخائن ليكون على شكله فيؤخذ ليصلب!!

فقد ورد في (الفصل ٤٥،٤٤:٢١٧) أن يهوذا الاسخريوطي قال للوالي الذي يحاكمه «**صدقني يا سيدي، إنك إن أمرت بقتلي ترتكب ظلماً كبيراً لأنك تقتل بريئاً – لأني أنا يهوذا الاسخريوطي لا يسوع الذي هو ساحر، فحولني هكذا بسحره**»

وورد في نفس الفصل (٢١٧: ٧٩-٨١): «**ولم يفعل يهوذا شيئاً سوى الصراخ: «يا الله لماذا تركتني؟ فإن المجرم قد نجا. أما أنا فأموت ظلماً**». الحق أقول أن صوت يهوذا ووجهه ووشخصه بلغت من الشبه بيسوع أن اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة أنه هو يسوع. لذلك خرج بعضهم عن تعليم يسوع، معتقدين أن يسوع كان نبياً كاذباً. وأنه إنما فعل الآيات التي فعلها بصناعة السحر، أما تغيير شكل يهوذا، فينسبه (إنجيل) برنابا الى الله نفسه!!

فقد ورد في (الفصل ٢١٦: ١-٩): «**ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أصعد منها يسوع. وكان التلاميذ كلهم نياماً. فأتى الله العجيب بأمر عجيب. فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه، فصار شبيه بيسوع، حتى إننا اعتقدنا إنه يسوع. أما هو فبعد أن أيقظنا، أخذ يفتش أين كان المعلم. لذلك تعجبنا و أجبناه: أنت يا سيد هو معلمنا. أنسيتنا الآن؟**».

«**أما هو فقال مبتسماً: هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الاسخريوطي؟!**»«**وبينما كان يقول هذا، دخلنا الجنود و ألقوا أيديهم على يهوذا. لأنه كان شبيهه بيسوع من كل وجه!**».

إذن الخدعة – حسب رواية برنابا – قام بها الله نفسه! حاشا.

ولكن كيف تم ذلك؟ ومتي؟ ورد في (الفصل ٢١٥: ١-٨): «**ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع، سمع يسوع دنو جمم غفير، فلذلك انسحب الى البيت خائفاً! وكان الأحد عشر نياماً. فلما رأى الله الخطر على عبده، أمر جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم. فجأوا الملائكة الأطهار. و أخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب. ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله الى الأبد**».

وتكمل القصة – برواية برنابا – في (الفصل ٢١٦: ١-٩) «**دخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أصعد منها يسوع. وكان التلاميذ كلهم نياماً. فأتى الله العجيب بأمر عجيب. فتغير بهذا في النطق وفي الوجه، فصار شبيه بيسوع**».....!!

خامساً: خرافات الأرقام ومبالغات

الخرافات و المبالغات الخاصة بالأرقام في (إنجيل) برنابا، لا يمكن بحال من أحوال أن تكون صادرة عن وحي إلهي ولعل من أبرز خرافات الأرقام، ما ورد فيه عن قصة الخليقة

فهو يقول في (الفصل ٣٥:٦-٨): « **أجاب يسوع « لما خلق الله كتلة من التراب، وتركها خمسة وعشرين ألف سنة ، بدون أن يفعل شيئاً آخر، علم الشيطان... أن الله سيأخذ من تلك الكتلة مئة وأربعة وأربعين ألفاً موسومين بسمة النبوة، ورسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل شيء آخر بستين ألف سنة...»**

هنا ويجد القارىء نفسه أمام أرقام عجيبة: خمسة وعشرين ألف سنة، وستين ألف سنة، ومئة وأربعة وأربعين ألف نبي... ولا نستطيع أن نفهم أية حكمة الهية في أن يخلق الله كتلة من التراب، ويتركها خمسة وعشرين ألف سنة، بدون أن يفعل شيء آخر!! ثم كيف كانت تقاس تلك الأزمنة في ذلك الحين من الدهر؟! وتلك الكتلة من التراب، ألم تبعث بها الرياح و أعمال التعرية من حرارة و رطوبة؟! أم بقيت آلاف السنين لكي تخمر؟!

وعبارة مئة وأربعة وأربعين ألف نبي، كما وردت هنا في (الفصل ٨:٣٥)،وردت أيضا (الفصل ٢١:١٧). ولا يوجد ما يسندها في الكتب المقدسة. ولا يعرف أحد أسمائهم، ولا أسماء واحد فقط من تلك الآلاف، ولا في أي عصور ظهروا!!

وفي جو المبالغات في عدد الأنبياء، يقول في (الفصل ٥:١٨) « **تذكروا الأنبياء الأطهار الذين قتلهم العالم، كما حدث في أيام ايليا اذا قتلت ايزابل عشرة آلاف نبي»**

وحقا أن الملكة ايزابل قتلت بعض الأنبياء. ولكن من غير المعقول أنه كان يعيش في أيام إيليا النبي، عشرة آلاف نبي قد أمرت ايزابل بقتلهم. ولكنها مبالغة في الأرقام غير معقولة!

ومن مبالغات الأرقام، ما ذكره كنتيجة لعبادة العجل الذهبي في أيام موسى وهرون في (الفصل ٢٢:٣٣): **« فاذكروا كيف لما صنع آباؤنا العجل وعبدوه، أخذ يشوع وسبط لاوي السيف بأمر الله، وقتلوا مائة ألف وعشرين ألفا...»**

وهذا الرقم أيضا غير معقول، لأنه يمثل ربع الشعب تقريبا في ذلك الحين. وأما ما يقوله الكتاب المقدس عن ذلك الحادث، فهو أنه « **وقع من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف رجل** »، (خر ٢٨:٣٢).

ولكنها مبالغات برنابا يجعل الثلاثة آلاف، مئة وعشرين ألفا!

ومن مبالغات الأرقام أيضا، ما قاله عن حراسة المسيح. إذا ورد في (الفصل ١٠:١٣)، أن الملاك جبريل

قال: "**لا تخف يا يسوع لأن ألف ألف من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك**" أي مليون ملاك يحرسونها!!

فما معنى أن مليونا من الملائكة يحرسون ثيابه؟! وما مقدار هذه الثياب، حتى يلزمها هذا العدد الضخم وما مقدار هذه الثياب، حتى يلزمها هذا العدد الضخم من الملائكة لحراستها؟!

ويبدو أن كاتب هذا (الانجيل) المزيف، لا يعرف عظمة الملائكة وقوتهم...فإن ملاكا واحدا فقط يمكنه أن يحرس مدينة بأسرها، وليس مجرد ملابس بسيطة! فماذا إذا عن مليون ملاك!

ثم ما هي أهمية حراسة الثياب؟! إن الكتاب المقدس يذكر أنه قد صلب المسيح، اقتسم الجنود ثيابه بينهم، وعلى قميصه ألقوا قرعة(مز٢٢:١٨)، (مت ٣٥:٢٧)، (يو ٢٣:١٩-٢٤)

أما عبارة « **لا تخف يا يسوع** » التي ذكرت هنا، فلا معنى لها!!

ومن مبالغات الأرقام أيضا ما قيل عن عقوبة الشيطان. كما كتب في (انجيل) برنابا في (الفصل ٥١:٢٢،٢٣) بقول « يسوع » له: « **أن الملاك ميخائيل سيضربك في يوم الدينونة بسيف الله مائة ألف ضربة. وسينالك من كل ضربة عذاب عشر جحيمات»**

أي إنه سينال عذاب مليون جحيم في يوم الدينونة... والمعروف أن دينونة الشيطان هي عذاب أبدي. فهل سوف ينال في الدينونة عذاب مليون جحيم...ثم ماذا بعد ذلك اليوم الرهيب هل سيظل الملاك يضربه كل يوم؟! وكيف ستتم كل تلك الضربات يوم الدينونة؟!ومن سوف يحصيها؟! وهل عمل رئيس الملائكة ميخائيل سيقتصر في ذلك اليوم على ضرب الشيطان وأتباعه؟! ومادام كل أولئك أرواحا، فماذا يعني ضربهم بسيف الله؟! نضيف بأن عقوبة الشيطان هذه، قد تكررذكرها أيضا في (الفصل ٧:٥٩)، وفي (الفصل ٢:٥٧)

ومن مبالغات (انجيل) برنابا في الأرقام، ما ورد في الشفاعة:

فقد ورد في (الفصل ١٧:١٣٦) «**أما ما يختص بالمؤمنين الذين لهم اثنتان وسبعون درجة من أصحاب الدرجتين الأخيرين، الذين كان لهم ايمان بدون أعمال صالحة... فسيمكثون جميعا في الجحيم سبعين ألف سنة**». ثم تأتيهم الشفاعة بعد ذلك

إذ يقول في (الفصل ١:١٣٧-٤) إن الله سيأمر حينئذ الملائكة الأربعين المقربين أن يذهبوا إلى الجحيم ويخرجونهم وذلك بعد ما يلتقاه من شفاعة فيهم... فكيف تأتي هذه الشفاعة بعد ستين ألف سنة في الجحيم؟! مع ما ذكره قبلا عن الأهوال المرعبة جدا التي تحملها الجحيم! حتى إنه ورد في (الفصل ١٤:٦٠)، «**بالحق أنه لو وضع الله في كفة كل الآلام التي عاناها الناس في هذا العالم والتي سيعانونها حتى يوم الدين، وفي الكفة الأخرى ساعة واحدة من ألم الجحيم، لاختار المنبوذون بلا ريب المحن العالمية»**

فـإن كانت سـاعة واحـدة في الجحيم تزيد في عذابها عـن كل آلام العالم منذ الخلق حتـى يوم الدين، فكيف يمكث اولئك الذين سـوف تتم الشـفاعة فيهم سـبعين ألف سنة في الجحيم، ثم تأتيهم الشفاعة بعد مكابدة تلك الآلام كلها، في كل تلك المدة الطويلة جدا؟!

أم أن فرامارينـو كان قـد اقتنع بما قاله دانتي عن المطهر في كتابه (الكوميديا الالهية) فأورد ما أورده عن العذاب المهول ثم الخروج من الجحيم! ولكن في أسلوب آخر يناسب هدفه من الكتابة!

ومـن مبالغـات (انجيـل) برنابا أيضـا في ذكر الأرقـام ما قاله عن عـدد الآلهة في رومه. وذلك في (الفصـل ٤:١٥٢)، إذ ورد: «**قـال الجنـود (ليسـوع): أفتريـد إذن أن تحولنـا الى دينـك أو تريـد أن نـترك جم الآلهة. فإن لرومية وحدها، ثمانية وعشرون ألف إله منظور**»

ولم يقـل التاريـخ أبـدا أنـه كان في رومية في أي عصر من العصـور ثمانية و عشرون ألـف اله منظور ولا سجلت الآثار شيئا من هذا. وآلهة الرومان كلهم – وليس رومية فقط هي آلهة معروفة بأسمائها تحت قيادة جوبـتر كبـير الآلهة. ولكنها المبالغة بذكر الآلاف، كما عهدناها في الكتاب المزيف الذي يعارض الدين والتاريخ والعلم والآثار...

ومن مبالغاته في الأرقام، ما ورد في حديثه عن لجيئون

وذلـك في (الفصـل ١٠:٢١) « **وكان يرعى هنـاك بجانب البحر نحو عشـرة آلاف خنزير للكنعانيين فقـال يسـوع: اخرجوا وادخلـوا في الخنازير.فدخلـت الشياطين في الخنازير بجئـير، وقذفت بها الى البحر**»

ورقم (عشرة آلاف خنزير) هو بلا شك مبالغ فيه جدا لأنه من غير المعقول أن ترعى في الجبل هذه الأعداد الضـخمة مـن الخنازير! ومن يسـتطيع أن يضـبطها ؟! أما الكتاب المقدس فيقول ببساطة عن هذه القصـة "**وكان هنـاك قطيـع خنازيـر كثيرة ترعى في الجبل**" (لو ٨:٣٢) فبرنابا حـول العبارة الى عشرة آلاف خنزير!

ومن مبالغاته العددية أيضا ما قاله عن بكاء آدم وحواء

فقـد ورد في (الفصـل ١٦:٣٤)، مـا ذكره عن «**بكاء الانسـان الأول وامرأته مئة سنـة بدون انقطاع، طالبين رحمة من الله**»

ولا شـك أن بكاء مئة سـنة بـدون انقطاع، قد تعلمها الراهب فرامارينو كاتب هـذا (الإنجيل) المزيف، من حياة الرهبانية السابقة

سنضرب الآن مثالين:

كلامه عن بكاء الشـياطين والمنبوذين في يوم الدينونة إذ يقول في (الفصـل ١٤:٥٥): « **الحق أقول لكم و إن الشياطـين والمنبوذيـن يبكون حينئذ، حتى إنه ليجري من الماء من عـين الواحد منهم أكثر مما في الأردن**»!!

مـن أيـن للعين الواحدة أن تحوي أكثر مما في الأردن من الماء؟! والشـياطين – وهم أرواح – من أين لهم الماء وهو مادة؟!

ويشبه هذا أيضا ما ورد في (الفصل ١٩:٦٠)، إذ يقول: «**لأن ماء الأردن أقل من الدموع التى ستجري كل دقيقة من عيونهم**». قال هذا عن المعذبين في الجحيم وقال بعدها: «**وستلعن هنا ألسنتهم كل المخلوقات مـع أبيهـم وأمهم وخالقهم المبـارك الى الأبد**» (الفصـل ٢٠:٦٠) وهنا يضـيف التجاديـف الى ما قاله من مبالغات

أيضا من تجاديف ما قاله عن الكتب المقدسة و الأنبياء

ومن ضمن هذا ما ورد في (الفصل ٢١:١٧)، عن الأنبياء «**لأن كل الأنبياء البالغين مئة وأربعة وأربعين ألف الذين أرسلهم الله الى العالم، قد تكلموا بالعميان بظلام**».

وورد في (الفصل ٢:٤٤): «**أجاب يسوع متأوها: هذا هو المكتوب. ولكن موسى لم يكتبه ولا يشوع. بأحبارنا الذين لا يخافون الله... تعلمون خبث كتبته وفقهائنا**»

وورد في (الفصـل ١١:٧٢): «**احذروا أن تغشـوا. لأن سيأتي أنبياء : كذبة كثيرون، يأخذون كلامي وينجسوا إنجيلي**»

وورد في (الفصـل ٨:١٢٤): أجاب يسـوع... «**الحق أقول لكم: إنه لو لم يمحَ الحق من كتاب موسى، لما أعطى الله داود أبانا الكتاب الثاني. ولو لم يفسد كتاب داود لم يعهد الله بإنجيله اليٍ**»

وورد في (الفصل ١٨٩:٩-١١): «**لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته: لو لم يفسد كتاب موسى مع كتـاب أبينا داود، بالتقاليـد البشرية للفريسيين الكذبة والفقهاء لما أعطاني الله كلمته. ولكن لماذا أتكلم عن كتاب موسى وكتاب داود. ولقد فسدت كل نبوة...**».

سابعا: البكاء

انه كتاب غارق في بحيرة من البكاء فيه الدموع من عين واحدة أكثر مما في الأردن!!

فيه يسـوع يبكي، وتلاميذه يبكون. ومن يسـأله يبكي، فيجيب عليه وهو يبكي. الشعب أيضاً يبكي ويأتي الشـيطان فيـه يبكـي، والمنبوذون يبكون، والشـمس تبكي، والعشـب يبكي. بكاء مثل بـكاء على ابن مشرف على الموت. بكاء بسـبب التأثر، أو بسـبب الدينونة، أو بسـبب الوعظ، او بسـبب الخوف، أو بلاسـبب على

الاطلاق...!!

بكاء منذ أيام آدم وحواء، حيث يقول ان بكائهما استمر مئة سنة.

فيقول في (الفصل ٢٥:٤١) «**ثم قال الله لآدم وحواء الذين كانا ينتحبان: اخرجا من الجنة**». ويقول في (الفصل ٣٤:١٤–١٦): «**الحق أقول لكم: إذ عرف الانسان شقاءه، فإنه يبكي على الأرض دائماً، ويحسب نفسه أحقر من كل شيء أخر. ولاسبب وراء هذا لبكاء الانسان الأول وامرأته مئة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة الله**».

على أنه يقول في (الفصل ١٢:١٢): «**تبارك اسم الله القدوس، الذي برحمته نظر بإشفاق الى دموع آدم وحواء أبوي الجنس البشري**»..

من المعقول أن يكون آدم وحواء قد بكيا وهما يطردان من جنة عدن، ولو أن هذا لم يسجل في الكتاب المقدس. الا أنه من غيرالمعقول أن يكون بكاؤهما قد استمر مئة سنة بدون انقطاع..!

ومن جهة بكاء الشعب، فإنه يقول في (الفصل ١٢:٢٢–٢٦):

«**وأثر كلام يسوع في الشعب، حتى أنهم بكوا جميعهم من صغيرهم إلى كبيرهم يستصرخون رحمته**». ويتابع كلامه فيقول "**ورفع يسوع يديه الى رب السماء وصلى. فبكى الشعب وقالوا: ليكن كذلك يارب، ليكن كذلك**"

وفي (الفصل ٩٥:٢١–٢٣) يقول: «**حينئذ رفع الشعب أصواتهم باكين وقالوا.لقد أخطأنا اليك أيها الرب إلهنا فارحمنا. وتضرع كل منهم إلى يسوع ليصلي لأجل أمن المدينة المقدسة، لكيلا يدفعها الله في غضبه لتدوسها الامم. فرفع يسوع يديه، وصلى لأجل المدينة المقدسة، ولأجل شعب الله**».

وهذه الفقرة تدل على أن كاتب (إنجيل) برنابا أصله يهودي.

×ويقول في (الفصل ٩٢:١٩،٢٠) «**ان يسوع قال للشعب: «انصرفوا عني يا أيها المجانين، لأني أخشي أن تفتح الأرض فاها وتبتلعني وإياكم لكلامكم الممقوت. لذلك إرتاع الشعب و طفقوا يبكون**».

ونلاحظ هنا أسلوب الشتائم الذي ينسبه الى الرب يسوع.

وفي (الفصل ٢٠٤:٥) «**يقول: وبكى القوم لما سمعوا عن غضب الله على أورشليم**». وهذه العبارة تدل أيضاً على يهودية الكاتب.

وفي (الفصل ٢١٢:٢٠) يقول: فأجابوا كلهم باكين «**ليكن هذا، ليكن هكذا. خلا يهوذا لأنه لم يؤمن بشيء**»

ومن أمثلة بكاء يسوع وبكاء تلاميذه:

ففي (الفصل ٤٢:٢٠١) يقول: «**فبكى التلاميذ بعد هذا الخطاب. وكان يسوع باكياً**». وذلك بعد حديثه عن سقوط الانسان والشيطان بالكبرياء. وفي (الفصل ١٧:٢٩) يقول: «**فبكى تلاميذه لهذه الكلمات، وقالوا: ارحمنا يا الله. وكان ذلك بعد قوله "لذلك غضب الله على بيت اسرائيل وعلى هذا الجيل القليل الإيمان**».

وفي (الفصل ٣٧:٢٠١) يقول: «**فبكى التلاميذ لكلام يسوع وتضرعوا اليه قائلين: يا سيد علمنا لنصلي**».

ولسنا نرى طلبهم أن يتعلموا الصلاة، يحتاج أن يطلبوه ببكاء! وفي (الفصل ٤٧:٦)، لما تضرعوا اليه أن يقيم من الموت ابن ارملة نايين (لأنه نبي). يقول (إنجيل) برنابا عنه «**فخاف يسوع كثيرا، ووجه نفسه لله وقال: خذني من العالم يارب. لأن العالم مجنون، وكادوا يدعوني الهاً ولما قال ذلك بكى**»... وباقي هذه المعجزة في (إنجيل) برنابا، ويرويها هكذا: «**حينئذ جاء الملاك جبريل وقال: لا تخف يا يسوع. لأن الله أعطاك قوة على كل مرض. حتى أن كل ما تمنحه باسم الله يتم برمته، فعند ذلك تنهد يسوع قائلاً: فلتنفذ مشيئتك أيها الإله القديرالرحيم. وقال للشاب: باسم الله قم صحيحاً**» (٤٧:١٧).

وفي (الفصل ٥٨:٢٠١) يتكلم عن بكاء التلاميذ فيقول: «**وبينما كان يسوع يتكلم، بكى التلاميذ بحرارة، وأذرف يسوع بعبارات كثيرة. وبعد أن بكى يوحنا، قال...**»

وفي (الفصل ٥٢:١٨–٢٠) بعد حديثه عن الدينونة، ورد في (انجيل) برنابا: «**فبعد أن تكلم يسوع هكذا، أذرف الدموع، فبكى تلاميذه بصوت عال قائلين: اصفح أيها الرب الإله، وارحم خادمك البريء فأجاب يسوع: آمين آمين**».

وفي (الفصل ٧٠:٥–١٠) «**إنتهر بطرس لما قال انه المسيح ابن الله ولعنه واراده أن يطرده فبكى بطرس وقال: يا سيد، لقد تكلمت بغباوة. فاضرع إلى الله ليغفر لي... ولما ضرع يسوع لأجل بطرس كان الأحد عشر و بطرس يبكون و يقولون: ليكن كذلك أيها الرب المبارك إلهنا**»..

وهكذا يقلب الصورة تماماً عما وردت في إنجيل متى (مت ١٦:١٣–١٩)

ويتحدث هذا (الانجيل) المزيف عن بكاء يسوع وحده.

وفي (الفصل ١٠٢:١٦) يقول: «**ثم بكى يسوع قائلاً: ويل للعالم، لأنه سيحل به عذاب أبدي**». وهو يبكي بسبب الاحلال القديم له من الناس حتى ان هذا الكتاب المزيف يقول عنه في (الفصل ٩٣:٥،٦)

«**ولما قال يسوع هذا، صنع ووجهه بكلتا كفيه. فحدث على أثر ذلك نحيب شديد، حتى لم يسمع**

أحد ما قاله يسوع».

وكرر هذا التعبير غير اللائق في (الفصل ٣٤:٥٣): «**ولما قال يسوع هذا، صفع ووجهه بكلتا يديه ثم ضرب الأرض برأسه!!**»

وعلى الرغم من كل ذلك، فانه ينسب اليه هذا القول «**لعمر الله الذي أقف في حضرته، مع أبي الأن أبكي شفقةعلى الجنس البشري، لاطلبن في ذلك اليوم عدلاً بدون رحمة لهؤلاء الذين يحتقرون كلامي ولاسيما الذين ينجسون إنجيلي**» (يقصد في يوم الدينونة) (٢٢،٢١:٥٨). وعبارة «**لعمر الله الذي أقف في حضرته**» يكررها مرات عديدة جداً..

وأحياناً ينسب إليه هذا الكتاب المزيف: تكرار التنهد: ففي (الفصل ١:٨٢) يقول عنه: «**حينئذ تنهد يسوع و بكى قائلاً: ويل لكي يا بلاد اليهودية، لأنك تفتخرين قائلة: هيكل الرب، هيكل الرب، وتعيشين كأنه لا إله منغمسة في الملاذات و مكاسب العالم».**

وفي (الفصل ١٤،١٣:١١٧) فيما يشرح لتلاميذه قصة عن إيليا النبي «**قال يسوع متنهدا: افهمتم كل ما قاله ايليا؟».**

وفي (الفصل ٧:١٠٩) يقول عنه: «**أجاب متنهدا...**» وذلك عن سؤال وجه إليه من برنابا. كذلك في سؤال وجه إليه من بطرس «**فأجاب يسوع بتنهد: لقد نطقت بالحق يا بطرس**» (الفصل ٤،٣:١١١).

وفي حديث له مع برنابا في (الفصل ١١٢:٥–٨)، قيل عنه: «**قال يسوع باكياً: يا برنابا، يجب أن أكاشفك بأسرار عظيمة يجب عليك مكاشفة العالم بها بعد انصرافي منه. فأجاب الكاتب (برنابا) باكياً وقال اسمح لي بالبكاء يا معلم، ولغيري أيضاً، لأننا خطاه. وأنت يا من هو طاهر ونبي الله، لا يحسن بك أن تكثر من البكاء أجاب يسوع: صدقني يا برنابا، إني لا أقدرأن أبكي قدر ما يجب علي... فترى إذن إنه كان يحق لي البكاء وهنا المسيح يبكي، وتلميذه يسأله باكياً..!»**

ومرة أخرى مع برنابا (الذي يكُتب)، ورد في (الفصل ٥:١٩): «**عند ذلك سأل الذي يكتب يسوع سراً بدموع قائلاً: يا سيد، أيخدعني الشيطان؟.. فأجاب يسوع: لا تأسف يا برنابا، لأن الذين اختارهم الله قبل خلق العالم لا يهلكون. تهلل يا برنابا لأن اسمك مكتوب في سفر الحياة**» (٦:١٩).

وهكذا يجعل برنابا لنفسه مركزاً في هذا (الانجيل) حتى يحمل اسمه: ففي (الفصل ٥:٧٢) يقول عن نفسه «**فاقترب الذي يكتب هذا الى يسوع بدموع قائلاً: يا معلم قل لي من هو الذي يسلمك؟ أجاب يسوع قائلاً: يا برنابا، ليس هذه هي الساعة التي تعرفه فيها. ولكن يعلن الشرير نفسه قريباً، لأني سأنصرف عن العالم. فبكى حينئذ الرسل قائلين: يا معلم لماذا تتركنا؟ لأنه الأحرى بنا ان نموت من ان تتركنا» (٧:٧٢)**

وفي (الفصل ١٦:١٩–١٨): «**ابرص يطلب منه الشفاء بدموع فلما قال له يسوع: ألا ترون إني انسان نظيركم. ادعوا الهنا الذي خلقكم وهو القدير الرحيم يشفيكم. حينئذ أجاب الابرص بدموع: اننا نعلم انك انسان نظيرنا، ولكنك قدوس الله ونبي الرب. فصل لله ليشفينا».**

تابع البكاء في (إنجيل) برنابا

«**إن دمعة واحدة.. تطفىء الجحيم كله**»!! لأن فرامارينو كاتب (إنجيل) برنابا، كان راهبا قبل أن يرتد عن مسيحيته، لذلك أغرق كتابه هذا في لجة من دموع، حسب القاعدة الرهبانية التى تقول «**ادخل الى قلايتك، وابك على خطاياك**»

لذلك فقد ورد في (الفصل ١٢:١١١) من هذا الانجيل المزيف: «**يجب على المرء أن يكون هنا على الأرض، أن يبكي دواما، وأن يكون البكاء من القلب لأن الله تعالى خالقنا مستاء**»

وهو يلخص التعليم في ثلاث كلمات حسب قوله: «**انه يجب ان ينقلب الضحك بكاء، والولائم صوماً، والرقاد سهراً. جمعت في كلمات ثلاث كل ما قد سمعتموه**» (١١:١١١)

وان كان الرهبان – إلى حد ما– يمكنهم ان ينفذوا هذا التعليم، إلا انه لا يمكن تنفيذه كمبدأ عام لجميع الناس على وجه الأرض! وهكذا فانه يرى ان تتحول مجالس الطرب والولائم الى صوم و بكاء.

فيقول في (الفصل ١٦:١٠٥–١٩) على لسان يسوع: «**يجب على الانسان ان يبكي على الخطيئة.. ولكن كيف يبكي من يحضر مجالس الطرب والولائم؟! انه يبكي كما يعطي الثلج ناراً!! (أي استحالة). فعليكم أن تحولوا مجالس الطرب إلى صوم، إذا أحببتم أن تكون لكم سلطة على حواسكم».**

وكمبدأ عام، يقول في (الفصل ٤:١٢٠) «**...يجب عليه أن يبكي على خطاياه، لكي يمنح الله الرحمة، ولينال مغفرة خطاياه**» ويقول «**ان الضحك يثير غضب الله**»

وفي (الفصل ٤:١٠٤–٦) ورد حديث بين يسوع وتلميذيه يوحنا ومتى. ذكر فيه أن الانسان لا على شيء أخر وانه يجب أن يمتزج البكاء بالحزن. «**ففي البكاء يزن الله الحزن أكثر مما يزن العبارات**» (٣:١٠٤) ...وقال أيضاً: «**أن أول شيء يتبع الحزن على الخطية: الصوم**» (الفصل ١:١٠٧) «**فليأخذ إذن في أماته الحس. ومتى رأى أن الحس يمقت الصوم، فليضع قبالته حال الجحيم حيث لا لذة على الاطلاق بل الوقوع في حزن غير متناه**» (٧،٦:١٧٠)

ومن جهة البكاء ذكر بكاء وتنهد وصراخ الكائنات كلها، و ذلك في علامات نهاية الزمان في (الفصل ٢٧،١٩،١٤:٥٣)

«ففي اليوم الأول تئن الشمس كما يئن اب على ابن مشرف على الموت»

«وفي اليوم الخامس يبكي كل نبات وعشب دماً»

«وفي اليوم الثاني عشر يئن ويصرخ كل مخلوق»

وقال عن الدينونة في (الفصل ١٤:٥٥) **«الحق أقول لكم ان الشياطين والمنبوذين مع الشيطان يبكون حينئذ، حتى انه ليجري من عين الواحد منهم أكثر مما في الأردن»**

وكرر نفس التعبير تقريباً في (الفصل ٦٠:١٨،١٩) حيث قال: **«ما أشد صرير الاسنان والبكاء والعويل لأن ماء الأردن أقل من الدموع التى ستجري كل دقيقة من عيونهم»** مسكين نهر الأردن في هذه التشبيهات التى يذكرها برنابا عنه

وفي (الفصل ١٠٣) يكرر في البكاء على الخطية ما سبق قوله عن بكاء الشمس، فيقول: **«ان بكاء الخاطىء يجب أن يكون كبكاء أب على ابن مشرف على الموت»** وهذا الفصل ١٠٣ يكثر فيه الحديث عن البكاء حيث يقول **«ما أعظم جنون الانسان الذي يبكي على الجسد الذي فارقته النفس، ولا يبكي على النفس التى فارقتها رحمة الله بسبب الخطيئة!»**

«قولوا لي: إذا قدر النوتي الذي كسرت العاصفة سفينته على أن يسترد بالبكاء كل ما خسر، فماذا يفعل؟ من المؤكد انه يبكي بمرارة. ولكن أقول لكم حقاً أن الانسان يخطىء في البكاء على أي شيء الا على خطيئته فقط وهنا يسأله برثلماوس: يا سيد ماذا يجب أن يفعل لمن لا يقدر أن يبكي، لأن قلبه غريب عن البكاء؟ فيجيبه يسوع: ليس كل من يسكب العبرات بباك يا برثلماوس. لعمر الله يوجد قوم لم تسقط من عيونهم عبرة قط، بكوا أكثر من ألف من الذين يسكبون العبارات» (١٠٣:٢-١١). ويضيف قوله: **«ان بكاء الخاطىء، هو احتراك هواه العالمي بشدة الاسى»** (١٠٣:١٢)

وهكذا يضع أمام الخاطىء سلسلة من الأوجاع، فيها البكاء على الخطيئة، والحزن، وأماته الحواس، والصوم، و احتراك هواه العالمي و شدة الاسى. وطبعاً البعد عن الطرب والولائم والضحك.

وهكذا يقول عن الضحك في (الفصل ١٠٢:٩): **«حقاً ان ضحك الخاطىء دنس مكروه. حتى انه يصدق على هذا العالم، ما قاله أبونا داود انه وادي الدموع»**، ويضيف: **«يضحك لخطاياه، ولا يبكي عليها»** (١٠٢:٢١)

ويحكي (انجيل) برنابا قصصاً عن البكاء في حياة الأنبياء

ومن قصة ايليا النبي مع رجل ضرير حسن السيرة، **«رآه النبي يبكي فسأله قائلاً: كف عن البكاء أيها الرجل، لأنك ببكائك تخطىء. فتعجب الضرير وقال له: وهو لا يعرف انه ايليا، الا فقل لي أرؤية نبي الله الذي يقيم الموتى وينزل النار من السماء خطيئة؟!»** (الفصل ١١٦:٥-٩)

ويحاول ايليا في هذه القصة أن ينكرذاته ليجذب الضرير الى محبة الله وحده فيقول **«لأني أبغضت ايليا أيها الأخ، لأحببت الله. وكلما زدت بغضاً لايليا، زدت حباً لله»!** وطبعاً هذا فكر غير مقبول روحياً ولا اجتماعياً على الاطلاق.

ويستطرد **«حينئذ تنهد ايليا وقال بدموع: ان جسدي الذي تود ان تراه، يفصلنيعن الله»** (١١٦:١٦). وينكشف للضرير انه يكلم ايليا. وتبدأ سلسلة من بكاء. **«فيقول الضرير باكياً: اغفر لي يا نبي الله الطاهر، لأني قد أخطأت إليك في الكلام. ولو ابصرتك ما كنت اخطأت»**

«ويقول ايليا للضرير: لو رأيتني لاخمدت رغبتك التى ليست مرضية لله». (وطبعاً هذا كلام غير انساني وغير روحي). وتستطرد القصة **«ثم قال ايليا باكياً: اني أنا الشيطان فيما يختص بك، لأني احولك عن خالقك. فابك إذن أيها الأخ، إذ لم يكن لك النور يريك الحق من الباطل»** (١١٧:٦-٩)

حقاً إنها ألفاظ تجرح مشاعر ضرير حسن السيرة يريد أن يرى نبياً عظيماً!

ويذكر هذا (الانجيل) المزيف قصة عن هوشع النبي والبكاء.

فيقول في (الفصل ١٨٧:٢٥،٢٦): **«حدث ان شاباً رأى هوشع يطالع كتاب موسى، فبكى وقال: أنا أيضاً أود القراءة لو كان لي كتاب. فلما سمع هوشع هذا، أعطاه الكتاب قائلاً: أيها الأخ إن هذا الكتاب لك. لأن الله أعطاني إياه لكي أعطيه من يرغب في كتاب باكياً»**.

وفي (الفصل ١٨٠) حديث في هذا الكتاب المزيف بين يسوع وأحد الكتبة. قال فيه الكاتب باكياً: **«يا سيد أنت تعرف قلبي. تكلم إذن لأن نفسي تروم أن تسمع صوتك»** (١٨٠:٨)

وبعد حديث طويل عن الاتضاع **«أجاب الكاتب باكياً...»** (١٨٤:١١)

وورد في (الفصل ٢٠٢:٢٠) **«أجاب يسوع باكياً: يا أورشليم يا اسرائيل، إني أبكي عليك لأنك لا تعرفين يوم حسابك»**

على انه في (الفصل ٢٠٤:٦) يقول برنابا **«فقال حينئذ يسوع: يقول الله إذا بكت أورشليم على خطاياها، وجاهدت نفسها سائرة في طرقي، فاذكر آثامها فيما بعد، ولا يلحق بها شيئاً من البلية التى ذكرتها»**

ونختم هذا الموضوع بما ورد في (الفصل ١٩٩:١) عن فاعلية الدموع في غفران الخطايا.

«ان دمعة واحدة، ممن ينوح لاغضابه الله تطفىء الجحيم كله»!

ويعلق على ذلك بقوله **«على أن مياه ألف بحر – لو وجدت – لا تكفي لاطفاء شرارة من لهب الجحيم»**

سابعاً: خرافات وعقائد غير مقبولة

يذكر هذا الانجيل المزيف أن يسوع لا يموت إلا قرب نهاية هذا العالم. ويكرر هذا المعنى.

ففي (الفصل ١١:١٣) يذكر أن «**الملاك جبريل قد جاء اليه قائلاً: لا تخف يا يسوع... لا تموت حتى يكمل كل شيء، ويمسى العالم على وشك النهاية**»

وفي (الفصل ١٦،١٥:٥٢) في حديث مع تلاميذه، يقول لهم «**ولكني سأعود قبيل النهاية وسيأتي معي أخنوخ وايليا**» وفي (الفصل ١،٢:٢٢٠) في حديثه مع أمه، يقول لها، «**صدقيني يا أماه اني لم أمت قط، لأن الله قد حفظني الى قرب انقضاء العالم**» وفي (الفصل ١٦،١٥:٢٢١) يقول هذا (الانجيل) المزيف عنه انه «**وبخ كثيرين من الذين اعتقدوا أنه مات وقام قائلاً: أتحسبونني أنا والله كاذبين؟ لأن الله وهبني أن أعيش حتى قبيل انقضاء العالم، كما قلت لكم**»

أما كلامه هذا لتلاميذه وغيرهم موبخاً فسببه كما يقول هذا (الانجيل) المزيف في (الفصل ٣:٢١٨) «**أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله، فذهبوا ليلاً وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه. وأشاعوا أن يسوع قام!**»

×وفي (الفصل ٢١٧:٨٠-٨٢) فيما يذكر حادث الصلب (ويعنى به صلب يهوذا) يقول «**الحق أقول أن صوت يهوذا ووجهه وشخصه، بلغت من الشبه بيسوع، أن اعتقد أن تلاميذه و المؤمنون به كافة أنه يسوع. لذلك خرج عن بعضهم عن تعليم يسوع معتقدين أن يسوع كان نبياً كاذباً، وانه إنما فعل الآيات التى فعلها بصناعة السحر لأن يسوع قال إنه لا يموت الى وشك انقضاء العالم. لأنه سيؤخذ في ذلك الوقت من العالم**»

من الأخطاء التى وقع فيها برنابا إنه ذكر ملاكاً اسمه أوريل كواحد من الملائكة الأربعة الكبار كما قال، بينما لم يرد اسم أوريل هذا في أي كتاب من الكتب المقدسة!!

فقد ورد في (الفصل ٧،٦:٢١٩): «**لذلك ضرع يسوع الى الله أن يأذن له بأن يرى أمه وتلاميذه. فأمر حينئذ الرحمن ملائكته الأربعة المقربين الذين هم جبريل وميخائيل ورافائيل و أوريل، أن يحملوا يسوع إلى بيت أمه، وأن يحرسوه هناك...**»

وفي (الفصل ٤:٢١٥) قال: «**ولما رأى الله الخطر على عبده، أمر جبريل وميخائيل ورافائيل و أوريل سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم.. فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة**» وفي (الفصل ٤:٢٠٩) لما أرادت أمه أن تراه، يقول: «**أحضره اليها جبريل مع الملائكة وميخائيل ورافائيل و أوريل**»

وفي (الفصل ٦:٢٢٠-١٠) يتحدث عن عمل كل واحد من هؤلاء الملائكة الأربعة فيقول "**إن هؤلاء هم سفراء الله: جبريل الذى يعلن أسرار الله وميخائيل الذى يحارب أعداء الله. ورافائيل الذى يقبض على أرواح الميتين. وأوريل الذى ينادى الى دينونة الله في اليوم الآخر**"

وفي (الفصل ٢٤:٢٢٠) يتحدث عن صعود يسوع إلى السماء أمام تلاميذه، فيقول: «**ثم حملته الملائكة الأربعة أمام أعينهم إلى السماء**»

ويلاحظ فيما سبق ذكره أن هؤلاء الملائكة الأربعة قد اشتركوا معاً في أمور خاصة بالسيد المسيح. كما يلاحظ أيضاً أن يقدم جبرائيل عليهم جميعاً!!

كما يذكر أن جبريل قدم كتاباً إلى يسوع فنزل إلى قلبه، فعرف كل شيء وجميع النبوءات!!

فيقول في (الفصل ١٠:٢-٥) عن يسوع: «**وبينما كان يصلى فى الظهيرة...و إذا بنور باهر قد أحاط به، وجوق لا يحصى من الملائكة كانوا يقولون: ليتجمد الله فقدم له الملاك جبريل كتاباً كأنه مرآه براقة. فنزل إلى قلب يسوع الذى عرف به ما فعل الله وما قال الله، وما يريد الله. حتى ان كل شيء كان عرياناً ومكشوفاً له. ولقد قال: صدق يا برنابا انى أعرف كل نبي وكل نبوءة. وكل ما أقوله انمل جاء فى هذا الكتاب؟**»

فهل هذا يعنى الوحى بالانجيل؟ مع معرفة كل ما ورد في العهد القديم؟ إذن ما دور برنابا في كتابة الانجيل؟

ومن الأشياء الغريبة في (انجيل) برنابا، ما ذكره عن ان الانسان قد خلق من العناصر الاربعة، وانها تدخل فى تركيبه

فيقول في (الفصل ٤،٣:١٢٣) عن خلق الانسان: «**ان الله لأجل ان يظهر لخلائقه جوده ورحمته وقدرته على كل شيء مع كرمه وعدله، صنع مركباً من أربعة أشياء متضاربة، ووحدها فى شبح واحد نهائى هو الانسان. وهي التراب والهواء والماء والنار، ليعدل كل منها ضده. وصنع من هذه الأشياء الأربعة أناء وهو جسدالانسان من لحم وعظام ونخاع وجلد، مع أعصاب واوردة وسائر أجزائه الباطنية. ووضع الله فيه النفس والحس..**»

ويكرر كلامه عن العناصر الاربعة في تكوين الانسان فيقول في (الفصل ٣:١٦٧) على لسان يسوع لتلاميذه «**قالوا لى: لماذا كان التراب والهواء والماء والنار متحدة بالانسان، ومحفوظة على وفاق، مع ان الماء يطفيء النار، والتراب يهرب من الهواء، حتى انه لا يقدر أحد أن يؤلف بينها؟!**»

بينما الكلام عن هذه الأشياء الأربعة لا يتفق مع قوله في (الفصل ٦:٣٥-١١) ان الله خلق «**كتلة من التراب**» وخلق منها الانسان بما فى ذلك كل الأنبياء.. ولم يذكر فى هذا فيهذا الفصل الخاص بالخلق أى شيء عن الماء والهواء والنار!!

وان كان في (الفصل ٢،١:١٢٣) ذكر ان يسوع جمع تلاميذه فى صباح الجمعة وقال لهم: «**فى مثل هذا اليوم خلق الله الانسان من طين الأرض**». ومعروف ان الطين يتركب من التراب والماء ولكن ليس فيه